

تفسير الثعالبي

الانسان الآية الانسان اسم جنس وتوسوس معناه تتحدث في فكرتها والوسوسة انما تستعمل في غير الخير وقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عبارة عن قدرة الله على العبد وكون العبد في قبضة القدرة والعلم قد احيط به فالقرب هو بالقدرة والسلطان اذ لا ينحجب عن علم الله لا باطن ولا ظاهر والوريد عرق كبير في العنق ويقال انهما وريدان عن يمين وشمال واما قوله تعالى اذا يتلقى المتلقيان فقال المفسرون العامل في اذ اقرب ويحتمل عندي ان يكون العامل فيه فعلا مضمرًا تقديره اذكر اذ يتلقى المتلقيان والمتلقيان الملكان الموكلان بكل انسان ملك اليمين الذي يكتب الحسنات وملك الشمال الذي يكتب السيئات قال الحسن الحفظة اربعة اثنان بالنهار واثنان بالليل قال ع ويؤيد ذلك الحديث الصحيح يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث بكماله ويروى ان ملك اليمين امير على ملك الشمال وان العبد اذا اذنب يقول ملك اليمين للآخر تثبت لعله يتوب رواه ابراهيم التيمي وسفيان الثوري وقعيد معناه قاعد وقوله سبحانه ما يلفظ من قول الآية قال الحسن بن ابي الحسن وقتادة يكتب الملكان جميع الكلام فيثبت الله من ذلك الحسنات والسيئات ويمحو غير هذا وهذا هو ظاهر هذه الآية قال ابو الجوزاء ومجاهد يكتبان عليه كل شيء حتى انينه في مرضه وقال عكرمة يكتبان الخير والشر فقط قال ع والأول اصوب ت وروى ابو الدرداء عن النبي ص - انه قال كل شيء يتكلم به ابن ادم فانه مكتوب عليه اذا اخطأ خطيئة فاحب ان يتوب الى الله فليأت فليمد يديه الى الله ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين يعني البخاري ومسلما انتهى من السلاح قال النووي C تعالى ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه من جميع الكلام